@ 64 @ (^ قالوا تا إنك لفي ضلالك القديم (95) فلما أن جاء البشير ألقاه على وجهه فارتد بصيرا قال ألم أقل لكم إني أعلم من ا ما لا تعلمون (96) قالوا يا أبانا استغفر . * * * *)

(يا صاحبي دعا الملامة واقصرا % طال الهوى وأطلتما التفنيدا) .

قوله تعالى : (^ قالوا تا إنك لفي ضلالك القديم) هذا قول بني بنيه ، فإن بنيه كانوا بمصر ، ومعناه : تا إنك لفي خطئك القديم ، والخطأ : هو الذهاب عن طريق الصواب ؛ فإنه كان عندهم أن يوسف قد مات ، وكانوا يرون يعقوب قد لهج بذكره فإنه كان يخرج من بيته فيلقاه الرجل ومعه شيء يحمله فيقول : ضعه واسمع مني حديثي ، وكان يلقاه الخادم والجارية فيقول معه مثل هذا القول ؛ وكانوا يظنون به خرفا وخطأ عظيما ، فهذا معني قولهم : إنك لفي ضلالك القديم ، وقيل : إنك لفي [شقائك] القديم ، والشقاء هاهنا بمعنى التعب ، وقيل : في غفلتك القديمة ، وقيل : في محبتك القديمة ؛ قال الحسن البصري : فكان هذا عقوقا (عظيما) منهم . .

قوله تعالى : (^ فلما أن جاء البشير ألقاه على وجهه) ومعناه : ألقى القميص على وجهه . وقوله : (^ فارتد بصيرا) أي : عاد بصيرا ورجع بصيرا ، فروي أنه عادت قوته في الحال ، وذهبت [الغشاوة] وزال البياض الذي كان بعينه ، وفتح عينيه كأحسن ما يكون ، و (^ قال) لبنيه وبني بنيه : (^ ألم أقل لكم إني أعلم من ا ما لا تعلمون) وهذا دليل على أنه قد كان قال لهم : إن يوسف حي ، وإني أرجو رؤيته . (وقيل) : (^ إني أعلم من ا ما لا تعلمون) يعني : من تحقيق رؤيا يوسف ما لا تعلمون ، وفي بعض الأخبار أنه قال للبشير : ليس عندي شيء أعطيك ولكن هون ا عليك سكرات الموت . وروي أنه لما جاءه خبر يوسف قال للبشير : على أي دين تركت يوسف ؟ قال : على دين الإسلام ، قال : الآن تمت النعمة . .

قوله تعالى : (^ قالوا يا أبانا استغفر لنا ذنوبنا إنا كنا خاطئين) هذا دليل على أنهم عملوا ما عملوا وكانوا بالغين .